مفردات القرآن

أنا .

- ضمير المخبر عن نفسه وتحذف ألفه في الوصل في لغة وتثبيت في لغة (وفي ذلك يقول العلامة محمد بن حنبل الحسني الشنقيطي C : .

مد أنا من قبل همز انفتح ... أو همزة مضمومة قد اتضح .

وقبل غير همزة أو همزة ... مكسورة مد أنا لا تثبت) وقوله D : { لكنا هو ا ربي } [الكهف / 38] فقد قيل : تقديره : لكن أنا هو ا ربي فحذف الهمزة من أوله وأدغم النون في النون وقرئ : { لكن هو ا ربي } فحذف الألف أيضا من آخره (وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب بخلفه بحذف الألف وصلا وإثباتها وقفا . انظر : الإتحاف ص 290) .

ويقال : أنية الشيء وأنيته كما يقال : ذاته وذلك إشارة إلى وجود الشيء وهو لفظ محدث ليس من كلام العرب وآناء الليل : ساعاته الواحد : إني وإنى وأنا (قال الراجز : .

آلاء آناء وأثنا جمعا ... مثل عصا به ونحي ومعى) قال D : { يتلون آيات ا آناء الليل } [آل عمران / 113] وقال تعالى : { ومن آناء الليل فسبح } [طه / 130] وقوله تعالى : { غير ناظرين إناه } [الأحزاب / 53] أي : وقته والإنا إذا كسر أوله قصر وإذا فتح مد نحو قول الحطيئة : .

- 32 - وآنيت العشاء إلى سهيل ... أو الشعرى فطال بي الأناء .

(البيت في ديوانه بشرح ابن السكيت ص 83 واللسان : (أنى) وشمس العلوم 1 / 107 والأضداد ص 27 والأفعال 1 / 78 ، والمقصور والممدود للفراء ص 20) .

أنى وآن الشيء : قرب إناه و { حميم آن } [الرحمن / 44] بلغ إناه من شدة الحر ومنه قوله تعالى : { من عين آنية } [الغاشية / 5] وقوله تعالى : { ألم يأن للذين آمنوا } [الحديد / 16] أي : ألم يقرب إناه .

ويقال (انظر العين 8 / 400) : آنيت الشيء أنيا أي : أخرته عن أوانه وتأنيت : تأخرت والأناة : التؤدة .

وتأنى فلان تأنيا وأنى يأني فهو آن أي : وقور . واستأنيته : انتظرت أوانه ويجوز في معنى استبطأته واستأنيت الطعام كذلك والإناء : ما يوضع فيه الشيء وجمعه آنية نحو : كساء وأكسيه والأواني جمع الجمع .

- أهل الرجل : من يجمعه وإياهم نسب أو دين أو ما يجري مجراهما من صناعة وبيت وبلد

وأهل الرجل في الأصل : من يجمعه وإياهم مسكن واحد ثم تجوز به فقيل : أهل الرجل لمن يجمعه وإياهم نسب وتعورف في أسرة النبي E مطلقا إذا قيل : أهل البيت لقوله D : { إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت } [الأحزاب / 33] وعبر بأهل الرجل عن امرأته .

وأهل الإسلام : من يجمعهم ولما كانت الشريعة حكمت برفع حكم النسب في كثير من الأحكام بين المسلم والكافر قال تعالى : { إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح } [هود / 46] وقال تعالى : { وأهلك إلا من سبق عليه القول } [هود / 40] .

وقيل : أهل الرجل يأهل أهولا وقيل : مكان مأهول (قال الزمخشري : تقول : حبذا دار مأهولة وثرية مأكولة) : فيه أهله وأهل به : إذا صار ذا ناس وأهل وكل دابة ألف مكانا يقال : أهل وأهلي .

وتأهل : إذا تزوج ومنه قيل : آهلك ا في الجنة (انظر : المجمل 1 / 105 وأساس البلاغة ص 11) أي : زوجك فيها وجعل لك فيها أهلا يجمعك إياهم ويقال : فلان أهل لكذا أي : خليق به ومرحبا وأهلا في التحية للنازل بالإنسان أي : وجدت سعة مكان عندنا ومن هو أهل بيت لك في الشفقة (نظر : المشوف المعلم 1 / 86) .

وجمع الأهل : أهلون وأهال وأهلات